Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 2, Issue 1 (2023) • P:17-37
https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm
eISSN 2790-7333 (Online) • pISSN 2790-7325 (Print)

The 21st Century Skills Included in family Education and Life Skills Course for the Secondary Stage

Mrs. Amani Hashim Alzubaidi * [1], **Dr. Abeer Mohammed Alarfaj**[2]

College of Education || King Saud University || KSA[1-2]

Received: 16/08/2022
Revised: 07/09/2022
Accepted: 20/09/2022
Published: 30/1/2023

* Corresponding author: amani-hz@hotmail.com

Citation: Alzubaidi, A. H; Alarfaj, A. M. (2023). The 21st Century Skills Included in Family Education and Life Skills Course for the Secondary Stage. Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 2(1), P:17-37. https://doi.org/10.26389/AJSRP.B160822

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• **Open access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract : The research aimed at identifying the degree of including the 21st century skills in the life skills and family education course for the secondary stage. The study adopted the descriptive research approach represented by content analysis approach, to measure the objectives, activities, and assessment questions in the course. To achieve the purpose of the study, the researcher developed a content analysis card that included 3 major domains of the 21st century skills as stated by the Partnership for 21st Century Learning. The domains were distributed as following: learning and innovation skills, digital culture skills, and profession and life skills. The analysis card included 71 indicators. The results of the study showed that the mean percentage score of the inclusion of the 21st century skills in the life skills and family education skills was 33.33%, which is a low degree. The degree of the inclusion of the 21st century skills in the course objectives was 13.08%, which is a very low degree, the degree of the inclusion of the 21st century skills in course activities was 48.31%, which is a moderate degree, and the degree of the inclusion of the 21st century skills in the course assessment questions was 37.82%, which is a low degree. In the light of the research results, the researcher recommends the necessity of increasing the attention of the educational experts and those in charge of course planning to reconsider the content of the life skills and family education course for the secondary stage, so the inclusion of the 21st century skills is processed, organized, and improved, and the variation in the degree of their inclusion in the course is processed.

Keywords: The 21st century skills - life skills and family education course - Secondary stage - Content analysis.

مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية

أ. أماني هاشم الزبيدي [1]، **د / عبير محمد العرفج**[2]

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية[1-2]

الملخص: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية. واستخدم البحث المنهج الوصفي مُتمثلًا بأسلوب تحليل المحتوى؛ لحساب درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الأهداف والأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في المقرر. ولهذا الغرض أعدت الباحثة بطاقةً لتحليل المحتوى اشتملت على ثلاث مجالات رئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين -كما جاءت في منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين- توزعت كالآتي: مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة، وقد تضمنت (71) مؤشرًا. وتوصلَت النتائج إلى أن مُتوسط النسبة المئوية لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية بلغ (33.33%) بدرجة توافر منخفضة، حيث بلغت النسبة المئوية لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف المقرر (13.08%) بدرجة توافر منخفضة جدًا، وبلغت النسبة المئوية لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة المقرر (48.31%) بدرجة توافر متوسطة، وبلغت النسبة المئوية لدرجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أسئلة التقويم الواردة في المقرر (37.82%) بدرجة توافر منخفضة. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات، وأهمها: ضرورة توجيه عناية الخُبراء التربويين والقائمين على تخطيط المناهج إلى إعادة النظر في محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية بحيث يتم معالجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقرر وتنظيمها وتحسينها، ومعالجة تفاوت نسب المهارات المتضمنة فيها.

الكلمات المفتاحية: ت مهارات القرن الحادي والعشرين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية - المرحلة الثانوية – تحليل محتوى..

المقدمة:

تبذُل الدول الجهود وتكرّس الإمكانات والثروات من أجل بناء مجتمع حضاري راقٍ يتفاعل مع متغيّرات هذا العصر، ولقد أصبحت مقتضيات العصر ترتبط بشكل كبير بمجموعة المهارات التي يتطلبها العمل الذي يعد له الطالب، فأصبح الهدف الكبير للتعلم هو دعم الطلاب في حياتهم العلمية والعملية، ونتيجة لذلك دعا التربويون إلى جعل التربية قادرة على تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم في القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء ذلك أوضح بيرز (2014/2011) المبادرات العالمية التي حاولت تحديد المهارات والكفايات التي سيحتاجُها الطلاب للنجاح في القرن الحادي والعشرين، وكانت إحدى هذه المبادرات الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي مُنظمة تأسست في إطار شراكة مع وزارة التعليم الأمريكية وشركات أخرى مختلفة، دعتْ المجتمع التربوي إلى الاستفادة من المهارات التي اقترحتها مع العمل على دمجِها في النظُم التعليمية عامة وفي المقررات الدراسية خاصة (for Partnership 21st Century Skills,2009)، وذكر ترلينج وفادل (2009/ 2013) أنّ مهارات القرن الحادي والعشرين تأتي ضمن مُخرجات التعلم في الإطار الخاص بمُنظمة الشراكة، التي تشمل إحدى عشرة مهارة مصنفة ضمن ثلاثة مجالات رئيسة، وهي: مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة. ولِما تمّيز به العالم اليوم من تغيّر وتطور وسرعة في النمو، أصبح على الطالب أن يمتلِك مجموعة من المهارات لِيُصبح قادرًا على التعامل مع هذه المتغيّرات السريعة والتي تؤثر مباشرَة في حياته، وبناًء على ذلك يتطلب تنمية المهارات اللازمة والمتكاملة التي تدعَم التعلم وتلبّي حاجة الطلاب.

يُعول على نهاية المرحلة الثانوية كثيرًا في تحديد مستقبل الشباب والتحاقهم بالعمل أو التعليم العالي، ولقد ذكر أبو عراد والغفيري (2017) أنّ مرحلة التعليم الثانوي تعد مرحلة مهمة وحاسمة للطلاب في التعليم العام؛ لكونها قاعدة للدراسة في الجامعة وتأهيلًا واستثمارًا للحياة العملية، ولذلك يُفترض في هذه المرحلة أن يُعد الطلاب إعدادًا شاملًا متكاملًا مزودين بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تُنمي شخصيتهم في جميع جوانبها، مما يجعل تطوير الأنظمة التعليمية ضرورة حتمية لمواكبة هذه التغيّرات.

ولقد أوضحت دراسة الهاشمي وعطية (2014) أنّ المنهج المدرسي يعتبر أحد أهم وسائل التربية المواكبة للتغيّرات الكبيرة والمتلاحقة، فهو من أهم الأنظمة التي يتشكل منها النظام التربوي الذي يَعكس فلسفة المجتمع وينتمي إليه، وفي ضوء ذلك يَنبغي أن يُصمم المنهج بعناية تامة من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية، وإنتاجه شكلًا ومضمونًا في مختلف المراحل المدرسية، وقد ذكر الخليفة (2014) أنّ المناهج الدراسية من أهم الوسائل والطرق التي يتم من خلالها تعزيز القيم وإكساب المعارف والمهارات المختلفة، ولقد أوضح الحاوري وقاسم (2016)، أنّ تطوير المقررات الدراسية تحتاج إلى عمليات تقويم مستمرة للمقرر الذي يُعتبر المحتوى أهم عناصره باعتباره ترجمة حقيقية للأهداف، واكتشاف أوجه القوة والضعف فيه وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة إليها، وهذا ما دعت إليه أهداف خطة تنمية الموارد البشرية "الاستمرار في تقويم أنظمة التعليم العام، وبناء مناهج تعليمية متطورة تسعى إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم القادر على النجاح في مجتمعه وحل مشكلاته" (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2017، ص 376).

وأشار مؤتمر التحديات والفرص في تعلم اللغات والتعليم في القرن الحادي والعشرين (2015) بأنه لم يعُد بالإمكان الاستمرار في تعليم الطلاب بنهج تعليمي أُحادي البعد يعتمد على منحى تخصصي واحد، وأنّ التعليم في عصر العولمة يحتاج إلى التوافق مع الحياة ومع القرن الحادي والعشرين، ونظرًا لما يُمثله المقرر الدراسي كأحد أهم عناصر المنهج للقيام بهذا الدور، فقد أقرّت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) للارتقاء بمهاراتهم، والتعامل بإيجابية مع متطلبات العصر الذي يعيشون فيه (وزارة التعليم، 2019)،"وتقوم فكرة نظام المقررات على أساس المزج بين مزايا الأنظمة السابقة للمرحلة الثانوية (الثانوية

التقليدية، والشاملة، والمطورة) وذلك في محاولة للاستفادة من إيجابيات كل نظام وتلافي سلبياته" (المحرج ونيازي،2012، ص31).

ومن هذا المنطلق تتضح أهمية البحث عن مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية كمهارات ضرورية في مجتمع المعرفة، تُساعد الطلاب على التكيف مع التغيّرات السريعة التي يتمّيز بها هذا العصر، كونه من أكثر المقررات الدراسية التي تلعب دورًا هامًا في تحقيق هذه المهارات بشكل فعّال.

مشكلة البحث:

إن الأفراد اليوم بحاجة إلى مهارات تُمكنهم من التعايش مع الحياة ومواجهة مُشكلاتها بطريقة إيجابية، وبما أنّ التربية هي اللبنة الأولى التي تُنمي شَخصية الفرد وتُشكل شخصية المجتمع، كان من الأولى البحث في المنظومة التعليمية لبناء الشخصية السعودية التي تَملك مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية، والاعتماد في التواصل مع الآخرين على التقنيات الحديثة، وتمكنها من العمل والحياة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى ضِعف تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية، كدراسة شلبي (2014) التي أثبتت وجود فجوة عميقة بين المهارات التي يتعلمُها الطلاب في المدرسة وتلك التي يحتاجُها الطلاب في الحياة والعمل في مجتمع عصر المعرفة، كما أثبتت أنّ المقررات الدراسية اليوم لم تَعدْ قادرة على إعداد الطلاب للحياة والعمل في عالم اليوم المتغيّر الذي يقوده التطور التكنولوجي، كما أثبتت نتائج دراسة أبو حسن (2015) عدم توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في المحتوى والأنشطة التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي إلا بدرجة ضئيلة جدًّا، إذ توصلت الدراسة إلى أنّ عرض المادة العلمية كان بطريقة غير شيقة؛ مما أدى إلى عدم اكتساب الطلاب لمهارات التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات والمسؤولية الاجتماعية. وفي ضوء ذلك أكدت دراسة الحايك (2015) على ضرورة تعزيز هذه المهارات بالتدريب وبالاستخدام المستمر والتخطيط لتنميتها بصورة منهجية منظمة وشاملة ومتدرجة لتدريسها عبر المستويات المختلفة بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية.

ومن بين المراحل التعليمية تأتي المرحلة الثانوية كمرحلة مهمة لنمو الطلاب، لذا يرى العباد (2013) أنّ المرحلة الثانوية لها أهمية كبيرة؛ لأنّها مرتبطة بمشكلات المجتمع، وتغطي فترة حرجة من حياة الشباب، إذ تعمل على بناء الذات وتكوين الشخصية السوية، لذا من المهم إعداد الطلاب إعدادًا جيّدًا في هذه المرحلة؛ لكونها مرحلة مُهمّة في التعليم العام، ولقد توصلت دراسة ايفانز وديفز وويلر Evans, Davis & Wheeler, (2017) إلى أنّ خريجي المرحلة الثانوية بحاجة إلى المزيد من المهارات التطبيقية للنجاح في العمل كمهارات التفكير الناقد والقدرة على التعاون ومهارات التواصل، كما أكدت دراسة الخليفة (2017) على ضرورة إكساب طالبات المرحلة الثانوية المهارات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة، بالإضافة إلى ضرورة تفعيل مشاركة طالبات المرحلة الثانوية في الأنشطة المدرسية من خلال تركيز المقررات على مهارات القرن الحادي والعشرين، كما توصلت دراسة الحميد والصقور والشهري والماجد (2017) إلى أنّ من أهم أسباب عدم مواءمة مخرجات التعليم للمرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة، بناء المقررات في ضوء المواد المنفصلة مع عدم تركيز العملية التعليمية في هذه المرحلة على الجانب التطبيقي.

وفي ضوء ما تسعى إليه المملكة العربية السعودية من خلال تحقيقها لرؤية 2030 في التعليم إلى المواءمة بين مخرجات المنظومة التعليمية واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وفي ظِل توصيات المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (2018) بأهمية دمج مهارات المستقبل في المقررات الدراسية للتعليم العام، وربط مُخرجات التعليم بالمهارات اللازمة للنجاح، واستجابة لتوجهات وزارة التعليم من خلال مشاريعها التطويرية، وإلى ما أشارت إليه الدراسات والبحوث التي تناولت الاهتمام بالمناهج والمقررات الدراسية وبنائها وتخطيطها في

القرن الحادي والعشرين، وحاجة الطلاب لها خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها من أهم مراحل التعليم العام التي يُمكن أن يبدأ فيها باكتساب الطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين، ولما تميّز به مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية عن غيره من المقررات الدراسية في درجة ارتباطه بواقع حياة الطلاب؛ كونه ذا طابع خاص في تنمية مهارات الطالب وإعداده للنجاح في ظروف المستقبل، يأتي هذا البحث للكشف عن مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

يهدف هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس: ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية؟ ويتفرّع منه الأسئلة التالية:

1- ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية؟
2- ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية؟
3- ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيس لهذا البحث الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، وتتفرّع منه الأهداف التالية:

1- التعرف على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية.
2- التعرف على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية.
3- التعرف على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية هذه الدراسة في الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، وتبرز أهمية هذا البحث في التالي:

- أهمية نظرية:

- يُسهم هذا البحث في الكشف عن أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها احدى الاتجاهات الحديثة التي ينبغي تضمينها في المقررات الدراسية للربط بين ما يتعلمه الطالب ومتطلبات سوق العمل.
- يُسهم هذا البحث في الكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، ومعرفة جوانب القصور في عناصر المقرر.
- يأتي هذا البحث استجابة للتوجهات العالمية ورؤية 2030 التي تُنادي بأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية بشكل عام ومقررات المرحلة الثانوية بشكل خاص.

- يُسهم هذا البحث في الاستفادة من معايير ومؤشرات مهارات القرن الحادي والعشرين وتضمينها للمقررات الدراسية في مختلف المراحل الدراسية.

- أهمية تطبيقية:

- يُقدم البحث قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين، والتي يُمكن الاستفادة منها في بناء المقرر وتقويمه.
- يُسهم هذا البحث في الكشف عن نقاط القصور في المقررات الدراسية الحالية والعمل على تلافيها، وتدعيم نقاط القوة فيها، كما تُساعد واضعي مقرر المهارات الحياتية والتربية الاسرية في إعادة تنظيم محتوى المقرر وتضمينه لمهارات القرن الحادي والعشرين.
- يُسهم هذا البحث في فتح المجال للبحوث والدراسات في التخصصات المختلفة، للكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية.

حدود البحث:

ويتحدد في هذا البحث ثلاثة حدود، هي:

- **الحد الموضوعي:** تحليل أهداف، وأنشطة، وأسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في كتاب الطالب، للكشف عن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في: (مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة).
- **الحدّ المكاني:** المملكة العربية السعودية (نظام المقررات) في كتاب الطالب، البرنامج المشترك، الطبعة 1441هـ.
- **الحدّ الزماني:** طبّق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1440/ 1441هـ.

مصطلحات البحث:

- **مهارات القرن الحادي والعشرين:** تُعرّفها شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين بأنّها المهارات التي يحتاجُها الطلاب للنجاح في المدرسة والعمل والحياة وتتكون من مهارات التعلم والإبداع وتتضمن (الإبداع والابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل والتعاون)، ومهارات الثقافة الرقمية وتتضمن (الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) ومهارات المهنة والحياة وتتضمن (المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية) (for 21st Century Partnership Skills,2009).
  - وتُعرّف إجرائيًا في هذا البحث بأنّها مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية ومهارات المهنة والحياة، والتي يُمكن تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، كما تُظهرها قائمة تحليل المحتوى المعدة لهذه الدراسة، والتي يحتاجُها طلاب هذه المرحلة للنجاح في المدرسة والعمل والحياة في القرن الحادي والعشرين.
- **المهارات الحياتية:** "مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجُها الفرد في حياته، وينبغي أن يُمارسها بنفسه ولا يمكن أن يستعيض عنها بمساعدة الآخرين، كما أنّها تُلبّي حاجات المتعلم بصورة كاملة بما يُسهم في بناء الشخصية بناًء متكاملًا ومتوازنًا بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا وروحيًا" (يوسف،2015، ص25).
  - وتُعرّف إجرائيًا في هذا البحث بأنّها المهارات الشخصية والاجتماعية وأنماط السلوك الذي يسعى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية اكتسابها للطلاب، والتي من شأنها زيادة فاعلية شخصية طالب المرحلة الثانوية.
- **التربية الأسرية:** "علم يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوّماتها على مستوى المنزل والبيئة والمجتمع بقصد النهوض بها إلى حياة عائلية أفضل" (الجمل،2013، ص192).

- وتُعرّف إجرائيًا في هذا البحث بأنّها مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية الذي يُقدم السلوكيات والقيم للطلاب؛ لمعرفة كيفية التعامل والتعايش مع الأسرة بكل جوانبها، والتي تَعكُس في جُملتها الحياة الأسرية في تكامُلها وتداخُلها، بهدف تَحسين مستوى الأسرة والفرد من خلال التفاعل مع ظروف البيئة المحيطة، لتُنتج الأفراد الصالحين.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

المحور الأول: مهارات القرن الحادي والعشرين

أصبح تحديث وإعادة صياغة النظم التعليمية في برامج التربية اليوم حاجةً مُلحّةً لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين، ومن هذا المنطلق توجهت المؤسسات التعليمية للتركيز على امتلاك الطلاب للمهارات والقدرات التي تتناسب مع القرن الحادي والعشرين أكثر من تركيزها على امتلاك الطلاب للمعارف والمعلومات، والتي تُمكِّنُ من إعداد الطلاب للنجاح في المدرسة وفي الحياة والعمل، مما يُسهم في مواجهة التطورات والتحديات التي تفرضها طبيعة الحياة في القرن الجديد.

ظهور مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين:

كان التعليم في القرن الماضي يركز على تعليم الأساسيات والمتمثلة في القراءة والكتابة والحساب، ولذلك كانت الأهداف الأساسية التي ينبغي اكسابها للطلاب هي: المعرفة والتذكر والفهم. وأمّا في القرن الحالي فلم تَعُد هذه الأهداف كافية لتمحو أميّة العصر: كونها منفصلة عن التطور الاقتصادي والتكنولوجي العالمي، وفي ظِل متطلبات هذا القرن أصبح على التعليم أن يُركز أكثر على تنمية عقل وشخصية الطالب وأن لا يقتصر على تنمية حصيلته المعرفية من خلال المعلومات الجاهزة التي تُقدم له، وفي ضوء ذلك لم يعد تعريف الأمية اليوم مقتصرًا على المعرفة والتذكر والفهم، ولكنه يشمل المعارف والعلوم الإبداعية، ومهارات الحياة والعمل، وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام (ترلينج وفادل، 2009/ 2013).

وقد أشار فوغت وروبين (Vogt & Roblin, 2012) إلى أنه في مطلع القرن الحادي والعشرين، طَرحت المنظمات والكيانات الاقتصادية تساؤلًا مهمًا، وهو: ما المهارات التي ينبغي أن يكتسِبَها المواطنون لتلبية احتياجات القرن الجديد؟ وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت المنظمات والكيانات الاقتصادية مفاهيم مختلفة لوصف الأهداف التي يسعون إليها، وكان من أبرزها: الكفاءات الرئيسية، والمهارات العامة، والقدرات العامة، والكفاءات الأساسية، وكفاءات القران الحادي والعشرين، ومهارات القرن الحادي والعشرين. وفي عام 2002م ظهرت مجموعة من المهارات التي تُلبي متطلبات هذا القرن، حيث تَجعل الفرد ناجحًا في حياته العلمية والعملية، وبناءً على ذلك توجه التربويون إلى الاهتمام بمهارات القرن الحادي والعشرين كونها إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة؛ بهدف دعم الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة وفي حياتهم العملية (المنصور، 2018). وقد أوضحت العجمي (2019) أن هذه المهارات سُميت بمهارات القرن الحادي والعشرين "للإشارة إلى أنها أكثر ارتباطًا بالاقتصاد الحالي القائم على المعرفة والتشارك والتطورات الاجتماعية من تلك التي كانت في القرن الماضي المرتبطة بالنمط الصناعي للإنتاج" (ص17).

وقد تعددت الدراسات التي أوضحت ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم في القرن الحادي والعشرين، مِما أدى إلى تَنوع الدراسات والبحوث التي تَناولت بالبحث والاكتشاف مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين، وبالتالي تنوعت المفاهيم التي أشارت إليها هذه الدراسات والبحوث، ونذكر منها ما يأتي:

تُعرّف الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين بأنّها: المهارات التي يحتاجُها الطلاب للنجاح في المدرسة والعمل والحياة، وتتكون من مهارات التعلم والإبداع وتتضمن: (الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والتعاون)، ومهارات الثقافة الرقمية وتتضمن: (الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، وثقافة تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات)، ومهارات المهنة والحياة وتتضمن: (المرونة والتكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، وفهم الثقافات المتعددة، والإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسؤولية) (for 21st Century Skills, 2009 Partnership).

وتُعرفها بيرز (2011 /2014) بأنها: "الإطار الذي يصف المهارات والمعارف والخبرات التي يجب أن يَتمكَّن الطلاب منها للنجاح في العمل والحياة، وهو مزيج من المعرفة بالمحتوى والمهارات الخاصة والخبرة وضُروب التعلم الأساسية".

في حين تعرفها خميس (2018) بأنها: "مجموعة من المهارات يحتاجُها أعضاء المجتمع في مُختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين ومبدعين، إلى جانب إتقانهم للمحتوى المعرفي اللازم لِتحقيق النجاح، تماشيًا مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين" (ص152).

ويُلاحظ اختلاف الدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد يَرجع ذلك إلى اختلاف الثقافات والبيئات التي ينتمي إليها التربويون، وطبيعة المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم، ووجهات نظرهم. وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أن جميعها اتفقت على أن مهارات القرن الحادي والعشرين مزيج متنوع من المعارف والقدرات والاتجاهات الأساسية التي يحتاجُها الطلاب ليصبحوا قادرين على مواجهة تغيرات وتطورات الحياة، فهي بذلك تُسهم في بناء شخصية الطالب بناءً متكاملًا.

إن التوسع الكبير الذي يَشهده العالم في حجم المعرفة وما يحدث من ثورة في مجال التكنولوجيا والمعلومات أثّر بشكل كبير في تطور الفكر التربوي، وهو ما يستوجب إعادة النظر في كثير من الأهداف التربوية. ومن هذا المنطلق أوضحت سبجي (2016) أنه ينبغي على المسؤولين في التربية مواكبة هذه التطورات في نظم التربية؛ ليتمكن الطلاب من امتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تمنحهم القدرة على إنتاج المعرفة وتطبيقها في نواحي الحياة المختلفة، وفي ضوء ذلك يُلاحظ أهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية، وبالأخص مجالات إطار منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك لأنها تعُد الأفراد لمواجهة التغيرات المتسارعة، وتهيئهم إلى مستقبل مليء بالاختراعات والاكتشافات والتقنيات غير المألوفة، ويُمكن ربط هذه المهارات بإتقان في محتوى المقرر الدراسي ودمجها في جميع عناصر المقرر، لِتحقق التربية الشاملة المتكاملة.

قصور المقررات الدراسية عن تلبية مهارات القرن الحادي والعشرين:

إن التحديات والتطورات في عالمنا اليوم، والطفرة في تقنيات المعلومات والاتصالات والازدياد الكبير في المعرفة والطلب المتزايد على التعليم، جعلت التعليم عاجزًا عن مواكبة تطلعات القرن الحادي والعشرين، وهو ما جعله يعاني من النمطية وتقليدية التعليم، وعدم مناسبة مخرجات المقررات الدراسية لسوق العمل، وهذا ما أدّى إلى وجود فجوة واسعة بين المدرسة والحياة الخارجية للطلاب.

وقد أكد (Fandino, 2013) أن المناهج التعليمية -اليوم- غير قادرة على تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين بالنسبة للفرد والمجتمع في المقررات الدراسية، ويمكن مُلاحظة ذلك من خلال تَسليط الضوء على مخرجات العملية التعليمية أو النواتج التعليمية المتمثلة في ضُعف مستوى الخريجين، وعدم ملاءمة هذا المستوى مع التقدم العلمي والتكنولوجي في عالمنا اليوم. وقد سلطت الكلثم (2013) الضوء على بعض الحقائق التي تدعو إلى الارتقاء بالنظام التعليمي وتجويده، وذلك من أجل إعداد مواطنين قادرين على النجاح في الحياة العلمية والعملية يقودها الابتكار والمعرفة، ومن أبرز تلك الحقائق شكوى الهيئات والمؤسسات الثقافية والصناعية بأن خريج المرحلة الثانوية غير مُعد لواقع ومتطلبات ميدان العمل اليوم.

ويوضح بن فاطمة (2013) أنّ خصائص الطلاب تغيرت في الوقت الحالي، فطلبة اليوم لهم اهتمامات وميول واتجاهات تختلف عن طلبة الأمس، وأنّ الفلسفة التي يجب أن تُترجمها المقررات الدراسية –اليوم- في إعداد النشء لمواجهة

التحديات عليها أن تتغير عما كانت عليه منذُ عشر سنوات، وهذا ما أوصت به منظمة اليونسكو حيث دعت إلى ضرورة وجود فلسفة جديدة للعملية التعليمية ككل وللمقرر الدراسي كنظام فرعي للمنظومة التعليمية لمواكبة العالم الحديث. وفي ضوء ذلك فإن على الباحثين تقويم الواقع التعليمي للمقررات الدراسية، وتحديد جوانب الضعف وجوانب القوة والسلبيات والإيجابيات في محتوى هذه المقررات؛ لاستيعاب متطلبات ثورة المعلومات والاتصالات في عصر المعرفة (Scott, 2015). وهذا ما سعت إليه الأدبيات والدراسات التربوية، إذ دعت إلى تحليل المقررات الدراسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك كدراسة كلٍ من: الباز (2013)، الكلثم (2013)، شلبي (2014)، والعيد (2019)، والتي توصلت إلى أن هناك قصورًا وتدنيًا واضحًا في تناول مختلف المقررات الدراسية لمهارات القرن الحادي والعشرين.

تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية:

إنّ للمقرر الدراسي أهمية كبيرة داخل الفصل الدراسي؛ لأنه يخدم أغراضًا مُختلفة، فقد يستخدم كمصدر أساسي، أو كمصدر للمواد التكميلية، أو كمصدر للأنشطة الصفية، وبعد تمكن الطالب من المقرر الدراسي دورًا مهمًا في اكتساب المهارات والقدرات، ولذلك فإن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في هذه المقررات مفيدٌ للطلاب ليكتسبوا هذه المهارات، حيثُ تُعد المقررات الدراسية أداة رئيسة تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية (العجمي، 2019).

وقد أوضح زامل (2016) أنّ نتيجة ظهور الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس دعتْ إلى تطوير المقرر الدراسي الذي ينسجم مع مهارات القرن الحادي والعشرين، ويُمكِن الطالب من التعلم الذاتي والاستكشافي والابتكاري والنقدي، كما يَدعم التعلم من خلال الثقافة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، ويعزز التعلم المتمركز حول الطالب. وقد توصلت دراسة شلبي (2014) إلى أهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية؛ وذلك لأنها أثبتت فاعليتها في جعل بيئة التعلم أفضل، حيثُ مكنت الطلاب من التعلم والإنجاز في المقررات الدراسية لمستويات عليا، كما وفرت إطارًا منظمًا يضمُن انخراط الطلاب في عملية التعلم، ويساعدهم على بناء الثقة، ويعدّهم للابتكار والقيادة في القرن الحادي والعشرين، والمشاركة بفعالية في الحياة المهنية. وقد أوضح العيد (2019) أنّ أستراليا أعدّت تصميمًا للمقررات الدراسية الوطنية، ساعد الطلاب على اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، إذْ اتبعت خطوات عديدة بسياسات مختلفة لضمان إدراج المهارات إدراجًا فاعلًا مترابطًا في المقرر الأسترالي، إلا أنّ النتيجة ظهرت في أن تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لا يتطلب مقررات دراسية جديدة، فإدخال التحسينات على المقررات الدراسية القائمة في المدارس يفي بالغرض.

إن مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية ما هي إلا مهارات فرعية تحتاج إلى عدد من المهارات الأساسية، والتي تتضمن مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة؛ وذلك لضمان إتقان هذه المهارات. ويزخر مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية بالعديد من الحقائق والمعارف والمفاهيم والمبادئ التي تتصل بحياة الأفراد بصورة مباشرة، حيث يستهدف الأدوار الوظيفية التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية، وعليه فإنه ينبغي على مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية أن يعمل على التقريب بين المواقف الحياتية اليومية من جهة ومحتوى المقرر من جهة أخرى، وتزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات والخبرات التي ترفع من كفاءتهم، وتكسبهم القدرة على التكيف ومسايرة الأوضاع الجديدة؛ ليستطيعوا القيام بأدوارهم في مختلف أنشطة الحياة الأسرية والاجتماعية.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

هدفت الباحثتان إلى عرض عدد من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث، والمتمثل في معرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، وذلك في إطار محاولات من قبل الباحثتين للاستفادة مما توصل إليه السابقون لتعميق الفهم بجوانب الدراسة، وكذلك للربط بين الموضوعات ومن ثم الاستفادة منها في الدراسة الحالية، ومن ثم بيان موقع الدراسة الحالية مقارنة

بالدراسات السابقة. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات وأكثرها قربًا من الدراسة الحالية مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأقدم للأحدث وحسب المحور الذي تندرج تحته، حيثُ قامت الباحثتان بتقسيم الدراسات السابقة على ثلاثة محاور: (مدى امتلاك الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين وأهمية هذه المهارات في تنمية وبناء شخصية الطالب، ومدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية، بالإضافة إلى دراسات تتعلق بمقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية)، ثم قامت الباحثتان بعد ذلك بالتعقيب على تلك الدراسات، وذلك على النحو الآتي:

أ- **دراسات تؤكد دور مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية شخصية الطالب وتأهيله لمواجهة الحياة:**

- **دراسة بينكام، وآخرون (Pinkham et al, 2008):** أُجريت هذه الدراسة على مقرر تقنيات المعلومات والاتصالات في الصفين السابع والثامن في مدرسة ستانفورد الثانوية بولاية مين، وهدفت الدراسة إلى تزويد الطلاب بمهارات القرن الحادي والعشرين في مجال الحاسب والمعلومات باستخدام المنهج التجريبي، وأجرى الباحثون -بالتعاون مع المعلمين- اختبارات قبلية وبعدية للطلاب من خلال وضع مؤشرات لإدماج مهارات تقنية المعلومات للقرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية التي تُدرَّس للطلاب. وتوصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية حيثُ توصلت إلى تحسن الطلاب بعد البرنامج في مجال تقنية المعلومات والتعامل معها.
- **دراسة ميلر (Miller, 2009):** سَعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى نمو مهارات الاتصالات والتعاون والثقافة الرقمية كإحدى مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك باستخدام أدوات الإنترنت كالشبكات الاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وعملت على دمج أدوات الشبكة الاجتماعية في بيئات التعلم التقليدية، لتعزيز تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. وطُبقت الدراسة على (11) طالبًا في المدرسة الثانوية بولاية كونيتيكت، وذلك باستخدام أدوات الشبكات الاجتماعية، وهي: الفيسبوك، ومواقع Google، ومحرر مستند Google، وتويتر، خلال فصل دراسي واحد. وقد أظهرت النتائج زيادة فاعلية الطلاب في التعلم، وتنمية مهارات التعلم التعاوني ومهارات البحث والاتصال الفعّال بين الطلاب، كما كان للتجربة أثر إيجابي في زيادة وعي الطلاب بفوائد أدوات الشبكة الاجتماعية كأداة تعليمية طورت مهارات القرن الحادي والعشرين لديهم.
- **دراسة اونجريو انج وآخرون (Ongardwanich et al, 2015)** هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وتقييم مهارات القرن الحادي والعشرين كما يراها طلاب المدارس الثانوية التايلانديين، ومنها مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية والإعلام، ومهارات الحياة والمهنة. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس لمهارات القرن الحادي والعشرين تكون من (44) سؤالًا في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وتكونت عينة الدراسة من (836) طالبًا من طلبة المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (13-15) سنة. وأظهرت النتائج أن مهارات الحياة والمهنة تُعتبر من أكثر المهارات أهمية من بين مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تعمل على إكساب الطلبة المرونة والقدرة على التكيف والمبادرة والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية والقيادة والمسؤولية، وغيرها من مهارات الحياة.

ب- **دراسات تتعلق بمدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية:**

- **دراسة الباز (2013):** هدفت هذه الدراسة إلى تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين بفصليه الدراسي الأول والثاني في دولة مصر، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، من خلال قائمة معايير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين تكونت من اثني عشر معيارًا متمثلة في: (المهارات الابتكارية، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والاتصال، والتعاونية، والثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمرونة والتكيف، والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، والإنتاجية، والقيادة والمسؤولية). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ كتابي العلوم للصف الثالث الإعدادي لم يصلا إلى الكفاية المطلوبة في مهارات القرن الحادي والعشرين وهي (80%) فأكثر في كلِّ عنصر من عناصر المنهج.

وقد استفادت الباحثتان من قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المدرجة في هذه الدراسة، إلا أنها لم تستطع أن تتبناها بشكل مباشر؛ وذلك بسبب اختلاف البيئة والمستوى الدراسي للطلاب عن الدراسة الحالية.

- **دراسة الكلثم (2013):** سَعت هذه الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الواجب تضمينها في محتوى كتاب الفقه المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى معالجة كتاب الفقه لهذه المهارات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى من خلال بطاقة تحليل المحتوى، والتي شملت مجموعة من مهارات القرن الحادي والعشرين وهي: (المهارات المعلوماتية والتكنولوجية، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، والمهارات الحياتية والوظيفية). وأشارت النتائج إلى ضعف معالجة عناصر محتوى كتاب الفقه لمهارات القرن الحادي والعشرين، إذ لم تتعدَ نسبة مُعالجة محتوى كتاب الفقه لمهارات القرن الحادي والعشرين (20%). وقد استفادت الباحثتان من قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين لهذه الدراسة، إلا أنها لم تستطع أن تتبناها بشكل مباشر؛ وذلك بسبب اختلاف الإطار المتبع في بناء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين.
- **دراسة شلبي (2014):** هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر، وتُقابل مرحلةُ التعليم الأساسي المرحلةَ الابتدائية في مدارس المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، كما استخدمت أسلوب دلفاي كأحد أساليب الدراسات المستقبلية في محتوى كتب العلوم للتعليم الأساسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تدنٍ واضح في تناول هذه المهارات في كتب العلوم بنسبة بلغت (22,86%)، وهي نسبة منخفضة عن النسبة المحددة في الدراسة، وقد تمثلت النسبة في مهارات الابتكار والإبداع، وأما بقية المهارات والمتمثلة في الثقافة المعلوماتية ومهارات المهنة والحياة فقد بلغت نسبتها 0%. وقد استفادت الباحثتان من قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين لهذه الدراسة، إلا أنها لم تستطع أن تتبناها بشكل مباشر؛ وذلك بسبب اختلاف البيئة والمستوى الدراسي للطلاب عن الدراسة الحالية.
- **دراسة أبوحسن (2015):** هدفت هذه الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في مصر، بالإضافة إلى تقويم المحتوى والأنشطة التعليمية في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وقامت بإعداد قائمةٍ بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية. وتوصلت نتائج البحث إلى عدم توافر مهارات القرن الحادي والعشرين الموجودة بالقائمة في المحتوى والأنشطة التعليمية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي إلا بدرجة ضئيلة جدًا. وقد استفادت الباحثتان من قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المدرجة في هذه الدراسة، إلا أنها لم تستطع أن تتبناها بشكل مباشر؛ وذلك بسبب اختلاف البيئة والمستوى الدراسي للطلاب عن الدراسة الحالية.
- **دراسة سبحي (2016):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى تضمين مقرر العلوم المطور لمهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة بلغت (22,86%)، وهي نسبة منخفضة جدًا. ولقد استفادت الباحثتان من قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين لهذه الدراسة وكيفية عرضها للمؤشرات، إلا أنها لم تستطع أن تتبناها بشكل مباشر، وذلك بسبب اختلاف المرحلة الدراسية للطلاب عن الدراسة الحالية.
- **دراسة العيد (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في فلسطين ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها. وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي المتمثل بقائمة تحليل محتوى كتب التكنولوجيا في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك باستخدام

اختبار لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لطلبة الصف العاشر. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان أبرزها: اتساق نتائج التحليل بين كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية من حيث تقارب النسب المئوية، حيث بلغ متوسط النسبة المئوية لتوافر المهارات في محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية (20%)، وعدم ارتقاء مستوى اكتساب الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين إلى مستوى الإتقان المحدد بالدراسة وهو (75%). واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الهدف العام إلا أنها اختلفت عنها في البيئة والمستوى الدراسي للطلاب، بالإضافة إلى اعتماد الباحث على إطار مختلف عن إطار الشراكة في مهارات القرن الحادي والعشرين، مما أدى إلى عدم استطاعة الباحثتان لتبني أداة هذه الدراسة.

- **دراسة العجمي (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج اللغة الإنجليزية الوطني للمرحلة الثانوية بدولة الكويت، والكشف عمّا إذا كان هناك اختلافٌ في مستوى توافرها يُعزى لمتغير الصف الدراسي. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي متمثلًا بأسلوب تحليل المحتوى، وأعدت الباحثتان لهذا الغرض بطاقةً لتحليل المحتوى. وفي ضوء نتائج التحليل تم صياغة تصور مقترح لتطوير المنهج في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وعلى ضوء نتائج تحليل المحتوى توصلت الدراسة إلى أنّ متوسط النسبة المئوية لتوافر مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج اللغة الإنجليزية الوطني للمرحلة الثانوية بلغ (14,05%)، أي بدرجة توافر منخفضة جدًا، وتوزعت بنسب متفاوتة على سبعة مجالات رئيسة، وهي: مهارات الإبداع والابتكار بنسبة بلغت (27%)، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة بلغت (5,21%)، ومهارات التواصل والتشارك والقيادة بنسبة بلغت (19%)، ومهارات المهنة والتعلم المعتمد على الذات بنسبة بلغت (12,03%)، ومهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية بنسبة بلغت (12,02%)، ومهارات فهم الثقافات المتعددة بنسبة بلغت (٦,٠٧%)، ومهارات الثقافة التقنية بنسبة بلغت (3,02%). كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين لصالح منهج الصف الحادي عشر. وقد استفادت الباحثتان من بطاقة تحليل المحتوى في بناء وتقنين قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك لمراعاة اختلاف البيئة والمستوى الدراسي للطلاب.

ج- **دراسات تناولت مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية:**

- **دراسة المحسن (2016):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مواءمة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال المجالات الثلاثة الواردة في الوثيقة، وهي: مجال الخبرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وهي تقابل مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدفها، حيثُ تكوَّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي بفصيله الدارسين: الأول والثاني. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ تكرار المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية في مجال الخبرات المعرفية حصل على الترتيب الأول، وتلاه مجال الخبرات الوجدانية، بينما حصل على الترتيب الأخير مجال الخبرات المهارية.
- **دراسة الملحم (2018):** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم إعداد قائمة بمهارات المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية، والتي تكونت من: اتخاذ القرار، والتعلم الرقمي، والحقوق والمسؤولية الرقمية، والوعي الأمني الرقمي، والاستخدام الصحي الرقمي، والبيع والشراء الرقمي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف التوازن في توزيع مهارات المواطنة الرقمية في مقرر المهارات الحياتية

والتربية الأسرية. وقد حقق مجال مهارة السلوك الرقمي النسبة الأعلى، حيث بلغت نسبته (20,38%). في حين حقق مجال مهارة البيع والشراء الرقمي أدنى نسبة، حيث بلغت نسبته (4,22%).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على الدراسات السابقة التي تم استعراضها يُلاحظ اهتمام المختصين والباحثين وتوجههم بشكل مباشر بمهارات القرن الحادي والعشرين. وعلى الرغم من التنوع الكبير بين هذه الدراسات في أهدافها وطبيعة خصائص مجتمعاتها، إلا أنّ جميعها قد أكدت على أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب، وضرورة تضمينها في مختلف المقررات الدراسية وفي مختلف المراحل التعليمية.

حيثُ أثبتت نتائج الدراسات السابقة أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين للطلاب، ويرجع ذلك للدور الإيجابي التي تلعبه هذه المهارات لضمان نجاح الفرد في حياته، ويتبين ذلك في دراسة بينكام وآخرين (Pinkham et al., 2008)، والتي توصلت إلى أن تزويد الطلاب بمهارات القرن الحادي والعشرين في مجال الحاسب والمعلومات يؤدي إلى تحسن الطلاب في مجال تقنية المعلومات والتعامل معها. كما أكدت دراسة ميلر (Miller, 2009) على أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين في نجاح الطلاب في ميدان العمل بعد التخرج، إذ توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ استخدام أدوات الإنترنت كالشبكات الاجتماعية -كإحدى مهارات القرن الحادي والعشرين- يعمل على زيادة فاعلية الطلاب في التعلم وتنمية مهارات التعلم التعاوني والبحث والاتصال الفعّال بين الطلاب. وتوصلت دراسة كانجانوس وآخرين (Kanjanawasee et al., 2015) إلى أنّ مهارات الحياة والمهنة تُعتبر من أكثر المهارات أهمية في القرن الحادي والعشرين، والتي تساعد على إكساب الطلاب المرونة والقدرة على التكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية، والقيادة والمسؤولية وغيرها من مهارات الحياة.

ونستنتج من خلال نتائج الدراسات السابقة اتفاق جميع تلك الدراسات على أهمية اكتساب الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ لما تعكسه من آثار إيجابية على مختلف جوانب شخصية الطالب، حيثُ إنها قادرة على زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، وتمكنهم من التعلم بشكل أفضل، كما أنها تشجع على ممارسة العمل التعاوني، واستثارة مهارات التفكير العليا، وتنمية روح المنافسة والابتكار والإبداع في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وعلى التفكير التأملي الذي يساعد الطلاب على معالجة المعلومات، ونقدها، وتحليلها، وعلى التعلم مدى الحياة.

ويُلاحظ ندرة الدراسات السابقة التي استهدفت مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية (نظام مقررات)، وهذا ما تميّزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، كما تميّزت بدراسة مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، الأمر الذي دعا الباحثتان لتناول هذه المرحلة ودعم الشعور بالحاجة للبحث في مهارات القرن الحادي والعشرين للكشف عن درجة تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، والذي يتبع الرصد التكراري المنظم لمحتوى المقرر؛ وذلك بهدف التعرف على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في كتاب الطالب. وقد ذكر الهاشمي وعطية (2014) أنّ تحليل المحتوى "أسلوب من أساليب البحث العلمي ويندرج تحت منهج البحث الوصفي، والغرض منه معرفة خصائص المقرر الدراسي، ووصف هذه الخصائص بوصف كمي معبّر عنه برموز كمية" (ص175). وقد أشار المطلق والعمارين (2014) إلى أن أهمية أسلوب تحليل المحتوى في مجال المقررات

الدراسية تتمثل في إصدار الأحكام لتقويم المقررات الدراسية من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في المقرر، وبهذا يتضح مناسبة هذا المنهج للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث:

يُمثل مجتمع البحث جميع موضوعات ووحدات مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في كتاب الطالب المقرر على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام في السنة الأولى ثانوي (نظام المقررات) البرنامج المشترك طبعة العام الدراسي (1441هـ-2020/2019م) والمعتمد من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

عيّنة البحث:

تكّونت عينة البحث من جميع أهداف وأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في كتاب الطالب المقرر على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام، والمعتمد من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات) لعام 1441هـ (2019م). وقد تم الحصول على النسخة الإلكترونية للمقرر من موقع وزارة التعليم، وتضمن المقرر خمس وحدات دراسية تدور حول موضوعات متنوعة. وشملت عملية التحليل الأهداف والأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في محتوى المقرر، مع استبعاد الغلاف والمقدمة والفهرس والملفات المرفقة في نهاية المقرر. وقد تم مسح جميع الصفحات لعينة التحليل لأكثر من مرة وبقراءة مُتمعِّنة؛ لتحديد الأفكار المتضمنة فيها وحصر تِكراراتها.

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث أعدت الباحثتان قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توافرها في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، والتي تم بِناؤها في ضوء مهارات إطار منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى الاستفادة من المراجعات الأدبية والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات القرن الحادي والعشرين في مجال تحليل المناهج والمقررات الدراسية وتقويمها، كدراسة (شلبي، 2014؛ أبو حسن، 2015؛سبعي، 2016؛ العيد، 2019؛ العجمي، 2019)، والتي استفادت منها الباحثتان في تطوير أداتها. وتَميزت القائمة التي تم إعدادُها بأنها أكثر تخصيصًا لعناصر المقرر والمتمثلة في الأهداف والأنشطة وأسئلة التقويم، كما تم دمج مؤشرات المهارات الفرعية تحت كل مهارة أساسية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى المؤشرات لتتناسب مع خصائص المرحلة الثانوية، وتضُم بطاقة تحليل المحتوى ثلاثة مجالات رئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين توزعت كالآتي: (مهارات التعلم والإبداع، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات المهنة والحياة)، ويندرج تحت هذه المجالات عدد من المؤشرات الفرعية بلغت (71) مؤشرًا.

صدق الأداة:

وقد تحققت الباحثتان من صدق بطاقة تحليل المحتوى بصورتها الأولية، والتي تضمّنت ثلاث مجالات، اندرجت فيها (76) مؤشرًا والتي توصلت في صورتها النهائية إلى (71)، وذلك من خلال عرضها على (12) من المحكمين والخبراء، من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، والإدارة التربوية، وتقنيات التصميم التعليمي، وذلك بغرض معرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم من حيثُ أهمية الفقرات، وسلامة صياغة العبارات اللغوية ومدى مناسبتها للمهارات التي اندرجت فيها، ومدى وضوحها. وطُلب منهم إبداء آرائهم وإجراء التعديلات عليها فيما يرونه مناسبًا؛ وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للقائمة. وفي ضوء ذلك قامت الباحثتان بإجراء التعديلات اللازمة ومنها تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وإعادة صياغة الفقرات الغير واضحة، كما تم حذف فقرات كانت معانيها متضمنة في فقرات أخرى، وإضافة فقرات جديدة من خلال تجزئة بعض الفقرات المركبة، وأصبحت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية مشتملة على ثلاثة مجالات رئيسة لمهارات القرن الحادي والعشرين تضمنت (71) مؤشرًا.

ثبات الأداة:

إن أي وسيلة للقياس يجب أن تكتسب درجة من الثبات، ولكي يعدَّ المقياس ثابتًا يجب أن يُعطي النتائج نفسها وباستمرار إذا تكرر استخدامه على نفس ما تم فحصه بالمقياس وتحت الظروف نفسها. وللتحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى تم حساب نسبة الاتفاق بطريقتين، الطريقة الأولى: الثبات عبر الزمن، وقد عرفها الهاشمي وعطية (2014) بأنها: "سحب عينة عشوائية من المحتوى المطلوب تحليله، وتحليله من قبل الباحث نفسه مرتين بينهما فاصل زمني، واستخراج نتائج التحليل في المرة الأولى والمرة الثانية كلًا على حدة ثم مقارنة النتائج عن طريق حساب معامل الاتفاق بين التحليلين" (ص228). وقامت الباحثتان بتحليل الأهداف، والأنشطة، وأسئلة التقويم الواردة في ثلاثة وحدات دراسية من المقرر الدراسي، تمثلت في الوحدة الثانية والثالثة والخامسة، والتي وقع عليها الاختيار بصورة عشوائية، ومن ثم رُصدت التكرارات في الجداول المعدّة لحساب تكرار المعايير المطلوبة، وتم جمعها كلًا في مجاله، ثم أعادت الباحثتان التحليل بعد مُضي خمسة أسابيع من التحليل الأول كما هو موضح في جدول (1)، وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق والتي تنص على أن:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\ (\text{مجموع الفئات المتفق عليها})}{\text{مجموع فئات التحليل الأول + مجموع فئات التحليل الثاني}}$$

جدول (1) تحليل الثبات عبر الزمن

المهارات الرئيسية	التحليل الأول	التحليل الثاني	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف
مهارات التعلم والإبداع	119	108	108	11
مهارات الثقافة الرقمية	5	5	5	0
مهارات المهنة والحياة	32	32	32	0
المجموع	156	145	145	11
قيمة معامل الثبات	0,96345			

ويتضح من الجدول (1) أن قيمة معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني بلغت قيمته (96%)، وهو معامل ثبات عالٍ يُعطي مُؤشرًا قويًا على ثبات التحليل (محمد وعبد العظيم، 2012).

والطريقة الثانية: الثبات عبر المحللين، وقد عرفه الهاشمي وعطية (2014) بأنه: "سحب عينة من المحتوى المطلوب تحليله وتطبيق أداة التحليل وإجراء التحليل من الباحث وباحث آخر، ثم حساب معامل الاتفاق بين المحللين على فقرات أداة التحليل" (ص228). وقد استعانت الباحثتان بمحللة أخرى، حيث تم الاتفاق على أُسس وإجراءات التحليل، وتم تحليل الأهداف، والأنشطة، وأسئلة التقويم الواردة في ثلاثة وحدات دراسية من المقرر الدراسي، والمتمثلة في الوحدة الأولى والرابعة والخامسة، وبعدها تم تزويد المحللة الأخرى ببطاقة التحليل والجداول المعدة لحساب تكرار المهارات، ومن ثم تم تدريبها على استخدام الأداة بشكل دقيق، وتطبيقها على المقرر، ثم مقارنة النتائج التي توصلت إليها الباحثتان بالنتائج التي توصلت إليها المحللة الأخرى، وذلك كما هو موضح في الجدول (2)، وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق.

جدول (2) تحليل الثبات عبر المحللين.

المهارات الرئيسية	المحلل الأول	المحلل الثاني	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف
مهارات التعلم والإبداع	103	92	92	9
مهارات الثقافة الرقمية	3	2	2	1
مهارات المهنة والحياة	91	87	87	4
المجموع	197	181	181	14
قيمة معامل الثبات	0,9576			

ويتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل الثبات بين المحلل الأول والمحلل الثاني بلغت قيمته (95%)، وهو معامل ثبات عالٍ يعطي مؤشرًا قويًا على ثبات التحليل (محمد وعبد العظيم، 2012).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول:** "ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن السؤال؛ تم إجراء تحليل أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في كتاب الطالب في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وذلك باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادُها من قِبل الباحثتان لهذا الغرض، والتي تضمنت 23 مؤشرًا، توزعت بين المجالات الثلاثة الآتية: (مهارات التعلم والإبداع - مهارات الثقافة الرقمية - مهارات المهنة والحياة)، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر من مؤشرات مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين المدرجة في بطاقة التحليل. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية كانت بدرجة منخفضة جداً، إذا ما قورنت بدرجة تضمينها في الأنشطة والأسئلة، حيث أشارت النتائج إلى أن مجموع تكرار المؤشرات للمهارة بلغ (74)، أي أن النسبة المئوية لتضمينها في الأهداف بلغت (13.8%)، وتوصلت النتائج إلى أن مؤشرات مهارة التعلم والإبداع تم تضمينها بدرجة متوسطة بتكرار بلغ (31) وبنسبة (41.89%)، بينما لم تتوافر مؤشرات مهارة الثقافة الرقمية في أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، في حين أن مؤشرات مهارة المهنة والحياة قد توافرت بدرجة متوسطة بعدد تكرارات بلغت (43) وبنسبة مئوية قدرها (58.11%).

ويُلاحظ من النتائج السابقة تفاوت نسب درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في كتاب الطالب، حيث تم تضمين مهارات التعلم والإبداع ومهارات المهنة والحياة بدرجة متوسطة بينما تم إغفال مهارات الثقافة الرقمية بشكل تام. وبالرغم من عدم توافر مهارات التعلم والإبداع ومهارات المهنة والحياة بدرجة عالية إلا أن هذه النتيجة يُمكن أن تُعزى للأهمية التي تُمثلها تلك المهارات في المقرر، حيث إن تضمين مهارات التعلم والإبداع في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية أمر في غاية الأهمية للطلاب المرحلة الثانوية؛ لإكسابهم مهارات التفكير العلمي، وتفعيل أكبر قدر من العمليات العقلية لإثارتهم وتشجيعهم على التعلم والإبداع، وللارتقاء بهم إلى درجة الوعي والإدراك والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار. وقد ذكر سعيفان ونوفل (2011) أن تضمين مهارات التعلم والإبداع في المقرر الدراسي يعمل على تطوير مهارات الطلاب بصورة أفضل، حيثُ تُمكنهم من تطبيق هذه المهارات بطريقة سهلة وواضحة كُلما احتاجوا إليها. كما تعزو الباحثتان نتيجة توافر مهارات المهنة والحياة إلى طبيعة محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية وارتباطها المباشر بخبرات وسلوكيات الطلاب الحياتية، وهذا ما أكدته نظريات التعلم إذ أشارت

إلى سرعة اكتساب الطلاب للمعارف والاتجاهات والسلوكيات عندما تكون مرتبطة بخبرات الطلاب مباشرة (يوسف، 2015). وفي مقابل ذلك يُلاحظ غياب مهارات الثقافة الرقمية في أهداف المقرر، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف اهتمام محتوى المقرر بالوسائل الإعلامية والتقنية وتطبيقاتها، بالرغم من نتائج الدراسات التي أثبتت فعالية تضمين مهارات الثقافة الرقمية في المقرر الدراسي، حيثُ توصلت دراسة بينكام وآخرين (Pinkham et al., 2008) إلى أن دمج مهارات الثقافة الرقمية في المقررات الدراسية تُحسن مستوى الطلاب في مجال تقنية المعلومات والتعامل معها. وقد نوه شواهين (2010) على أن الأهداف التعليمية قادرة على أن تُلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين، وخاصة فيما يتعلق بتشجيع الطلاب على الإبداع وإنتاج الأفكار الجديدة والقيِّمة، وتعزيز إدراكهم بأهمية العمل الجماعي ضمن الفريق، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا في حل المشكلات والتفكير الناقد ومهارات التواصل، وتعليم الطلاب كيف يتعلمون من خلال تحفيزهم على التعلم وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لديهم. وهذا يؤكد ما آلت إليه دراسة الباز (٢٠١٣)، الكلثم (٢٠١٣)، والعجمي (2019)، من حيث أهمية تضمين أهداف المقررات الدراسية لمهارات التفكير، ومهارات التواصل، ومهارات الوعي بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة، والمهارات الاجتماعية عبر الثقافات وتنمية الثقافة الإعلامية.

- **نتائج السؤال الثاني:** "ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم إجراء تحليل أنشطة مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في كتاب الطالب في ضوء مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحثتان لهذا الغرض، والتي تضمنت 48 مؤشرًا، توزعت بين المجالات الثلاثة الآتية: (مهارات التعلم والإبداع - مهارات الثقافة الرقمية - مهارات المهنة والحياة)، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر من مؤشرات مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين المدرجة في بطاقة التحليل، ومن ثم تم إطلاق الحكم المناسب على النسب المئوية بعد احتسابها، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية كانت متوافرة بدرجة متوسطة، إذا ما قورنت بدرجة تضمينها في الأهداف والأسئلة، حيث أشارت النتائج إلى أن مجموع تكرار المؤشرات للمهارة بلغ (258)، أي أن النسبة المئوية لتضمينها في الأهداف بلغت (48.31%)، وتوصلت النتائج إلى أن مؤشرات مهارة التعلم والإبداع تم تضمينها بدرجة متوسطة بتكرار بلغ (132) وبنسبة (51.16%)، بينما توافرت مؤشرات مهارة الثقافة الرقمية في أهداف مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، تم تضمينها بدرجة منخفضة جدًا، بتكرار بلغ (5) وبنسبة (1.94%)، في حين أن مؤشرات مهارة المهنة والحياة قد توافرت بدرجة متوسطة بعدد تكرارات بلغت (121) وبنسبة مئوية قدرها (46.90%).

ومن العرض السابق يتضح أن كُلًا من: مهارات التعلم والإبداع ومهارات المهنة والحياة قد توافرت في الأنشطة بدرجة متوسطة، بينما توافرت مهارات الثقافة الرقمية بدرجة منخفضة جدًا. وترى الباحثتان أن ذلك يُعزى إلى تركيز الأنشطة الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية على مهارات التعلم والإبداع ومهارات المهنة والحياة؛ كونها عنصرًا مهمًا في تحقيق النجاح في الحياة العملية، إذ أثبتت الدراسات أن الطلاب الذين يملكونها ويمارسونها يرتفع مستوى أدائهم عن أقرانهم، كما أنها تشكل عاملًا مهمًا للنجاح على المدى الطويل؛ لما تمنحه من فائدة في دفع الطلاب لإكمال دراستهم وتحقيق أهدافهم في العمل (غلاب، 2019). كما أكدت دراسة الوزي، نيوبر، ودريسكي (Alozie, Gnueber, & Dereski, 2012) على أن اندماج الطلاب في الأنشطة القائمة على الاستنباط والاستقصاء والأنشطة الابتكارية يساعد على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. وترى الباحثتان أن امتلاك الطلاب لمهارات التعلم والإبداع والتفكير ومهارات المهنة والحياة غير كافية للتواصل مع الثقافات المختلفة والتعامل مع البيئة الرقمية ومع وسائل الإعلام، وعلى القدرة على اكتساب مهارات التصميم والإنتاج، وهذا ما أكد عليه راثيسوار (Ratheeswari, 2018)، حيثُ يرى أن مهارات الثقافة

الرقمية لا يُمكن الاستغناء عنها؛ وذلك لأنها تُنمي موارد المعرفة والابتكار والإبداع، وتُشكل فكر وثقافة المستقبل لدى الطالب، والتي يستطيع من خلالها مخاطبة المستقبل.

- **نتائج السؤال الثالث:** "ما درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية؟

تم إجراء تحليل أسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في كتاب الطالب في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تم إعدادها من قبل الباحثتان لهذا الغرض، والتي تضمنت 48 مؤشرًا، توزعت بين المجالات الثلاثة الآتية: (مهارات التعلم والإبداع - مهارات الثقافة الرقمية - مهارات المهنة والحياة). وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل مؤشر من مؤشرات مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين المدرجة في بطاقة تحليل المحتوى، ومن ثم إطلاق الحكم المناسب على النسب المئوية بعد احتسابها. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أسئلة التقويم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية كانت متوافرة بدرجة منخفضة، إذا ما قورنت بدرجة تضمينها في الأهداف والأنشطة، حيث أشارت النتائج إلى أن مجموع تكرار المؤشرات للمهارة بلغ (202)، أي أن النسبة المئوية لتضمينها في أسئلة التقويم بلغت (37.83%)، وتوصلت النتائج إلى أن مؤشرات مهارة التعلم والإبداع تم تضمينها بدرجة عالية بتكرار بلغ (156) وبنسبة (77.23%)، بينما توافرت مؤشرات مهارة الثقافة الرقمية في أسئلة تقويم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، تم تضمينها بدرجة منخفضة جدًا، بتكرار بلغ (5) وبنسبة (2%)، في حين أن مؤشرات مهارة المهنة والحياة قد توافرت في أسئلة تقويم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، بدرجة توافر منخفضة بعدد تكرارات بلغت (41) وبنسبة مئوية قدرها (20.30%).

لُوحظ من خلال تحليل الباحثتان لأسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في كتاب الطالب، التنوعُ الكبيرُ بين مهارات التفكير، وتُعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى طبيعة المقرر؛ كونه يُشجع الطلاب على توظيف المعرفة في إطار السياق الثقافي للمجتمع، وربط الطالب بمشكلات وقضايا مجتمعه. كما لُوحظ ضعف تناول أسئلة المقرر للمجالات الأخرى والتي تتضمن التقنيات والتكنولوجيا ومهارات الطالب الحياتية بشكل واضح وموضوعي، وتُعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى عدم تحق التوازن بين أسئلة التقويم والأهداف التعليمية، وهي بذلك ستؤثر سلبًا في المخرجات التعليمية للطلاب، كما أن قصور مهارات الثقافة الرقمية ومهارات المهنة والحياة قد تُعزى إلى عدم تركيز المقرر على نواتج التعلم وقلة توظيف الخبرات التعلمية للطالب في أسئلة التقويم الواردة في المقرر. وقد ذكر الدرهوبي (2019) أن مهارات الثقافة الرقمية ضرورية للطلاب وخاصة في أسئلة التقويم؛ كونها تشجع الطلاب على التعليم الذاتي القائم على الاكتشاف للوصول إلى المعلومة في المصادر التقنية المختلفة، وهذا يؤكد ما آلت إليه دراسة ميلر (Miller, 2009) التي أشارت إلى أهمية مهارات الاتصالات والتعاون والثقافة الرقمية؛ كونها تزيد من فاعلية الطلاب في التعلم، وزيادة الوعي بفوائد أدوات الشبكة الاجتماعية. وأشار يوسف (2015) إلى أهمية ربط مهارات المهنة والحياة في المقررات الدراسية؛ كونها تساعد الطالب على التعلم المستمر مدى الحياة، وتكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة، وتوجهه لاختيار مهنة المستقبل، كما تؤهله للنجاح في مستقبله المهني.

ويظهر التحليل انخفاضًا واضحًا في مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في الأهداف والأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في كتاب الطالب، حيثُ جاءت الأهداف بنسبة 13,8% بدرجة توافر منخفضة جدًا، بينما توافرت الأنشطة بنسبة 48,31% بدرجة توافر متوسطة، وجاءت أسئلة تقويم المقرر بنسبة 37,82% بدرجة توافر منخفضة. وتُشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى أن مجموع تكرار مهارات القرن الحادي والعشرين (التعلم والإبداع، والثقافة الرقمية، والمهنة والحياة) في الأهداف والأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في

مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في كتاب الطالب في المملكة العربية السعودية، جاءت بـ534 تكرارًا، حيثُ أوضحت النتائج أن مهارات التعلم والإبداع قد توافرت بدرجة متوسطة في المقرر بنسبة مئوية بلغت 59.73%، بينما توافرت مهارات الثقافة الرقمية بدرجة منخفضة جدًا وبنسبة مئوية مقدارها 1.87%، أما مهارات المهنة والحياة فقد توافرت بدرجة منخفضة وبنسبة مئوية مقدارها 38.38%. وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن متوسط النسبة المئوية لتوافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية قد بلغ (33.33%)، وهي درجة منخفضة.

جدول (3) درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية.

	مهارات القرن الحادي والعشرين	تكرارات الأهداف	تكرارات الأنشطة	تكرارات التقييم	المجموع	النسبة المئوية	درجة التو افر
1	مهارات التعلم والإبداع	31	132	156	319	%59,73	بدرجة متوسطة
2	مهارات الثقافة الرقمية	0	5	5	10	%1,87	بدرجة منخفضة جدًا
3	مهارات المهنة والحياة	43	121	41	205	%38,38	بدرجة منخفضة
مجموع التكرارات في المقرر		74	258	202	534	%100	

وتشير النتائج السابقة إلى وجود قصور واضح في مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في الأهداف والأنشطة وأسئلة التقويم الواردة في مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في كتاب الطالب، بالإضافة إلى وجود تفاوت بين نتائج هذه العناصر في درجة تضمينها للمهارات، بالرغم من ضرورة تحقيق التكامل بين الأهداف وبقية عناصر المقرر، ويتفق هذا -بشكل عام- مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (الباز، 2013)، (الكلثم، 2013)، (شلبي، 2014)، (أبو حسن، 2015)، (سبحي، 2016)، و(العيد، 2019)، والتي أشارت مجتمعة إلى وجود قصور في درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقررات الدراسية المختلفة.

وبالرغم من أن المقرر قائمٌ على المواضيع الواقعية والعملية والحياتية، إلا أن الموضوعات جاءت بشكل معلوماتي وسردي نظري، أكثر من كونه مهارات وقدرات تُكتسب للطلاب، وهو ما يُفسر إغفال مصممي ومطوري المقررات الدراسية لتضمين هذه المهارات بالشكل المطلوب، مع عدم تركيزهم على إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المتنوعة التي تُفرض عليهم في هذا العالم، والذي تشتد فيه المنافسة، مما يُشعرهم بالإحباط وعدم التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وعدم قدرتهم على حل المشكلات التي يتعرضون لها، وفشلهم في مواجهة الأمور التي تواجههم في حياتهم الوظيفية والشخصية. وتؤكد الباحثتان على أهمية هذه المهارات للطلاب؛ كونها قادرة على إكساب الطلاب القدرات والمهارات التي تُساعدهم على التكيّف مع كافة ظروف حياتهم، بالإضافة إلى أهميتها في النهوض بالمجتمعات ودفعها نحو عجلة التقدم.

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان وتقترحان الآتي:

1- ضرورة توجيه عناية الخُبراء التربويين والقائمين على تخطيط المناهج إلى إعادة النظر في محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية، بحيثُ يتم معالجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المقرر وتنظيمها وتحسينها، وتركيز الاهتمام على درجة التضمين المنخفضة والمتمثلة في مهارات الثقافة الرقمية.

2- دعوة معدي المناهج ومطوريها إلى تخطيط المقررات الدراسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في جميع المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الثانوية.

3- إجراء بحوث ودراسات مُشابهة تبحث عن مهارات القرن الحادي والعشرين المتضمنة في محتوى مُختلف المقررات والمراحل الدراسية.

4- تطوير مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في كتاب الطالب في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.
5- إجراء دراسات تقويمية تقيس درجة امتلاك الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في كتاب الطالب.
6- قياس فاعلية برامج مقترحة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع بالعربية:

- أبو حسن، ياسمين محمد. (2015). تقويم محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد، 1(18)، 1147-1123.
- أبو عراد، صالح بن علي؛ والغفيري، أحمد بن علي. (2017). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الدمام: مكتبة المتنبي.
- الباز، مروه محمد. (2013). تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. الجمعية المصرية للتربية العلمية، 16(6)، 123-191.
- بن فاطمة، محمد. (2013، فبراير،5). البرنامج العربي لتطوير مناهج التدريس وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعلم (APIQIT): وثيقة مرجعية حول كفايات القرن الحادي والعشرين. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تم الاسترجاع بتاريخ مايو3،2020 من: https://cutt.us/zl0IR.
- بيرز، سيو. (2014). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين: أدوات عمل. (محمد بلال الجيوسي، مترجم). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (العمل الأصلي نشر في عام 2011).
- ترلينج، بيرني؛ وفادل، تشارلز. (2013). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا. (بدر الصالح، مترجم). الرياض: جامعة الملك سعود. (العمل الأصلي نشر في عام 2009).
- الجمل، أسماء محمد المعتصم محمد غنيمي. (2013). تدريس التربية الأسرية باستخدام خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير والقدرة على التصرف في المواقف الحياتية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، 1(139)،181-226.
- الحاوري، محمد عبد الله؛ وقاسم، محمد سرحان علي. (2016). مقدمة في علم المناهج التربوية. صنعاء: دار الكتب.
- الحايك، آمنة خالد (2015). واقع تنمية المهارات الحياتية: دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 13(1)، 178-203.
- الحميد، نورة؛ والصقور، أماني أحمد؛ والشهري، زينة حاسن؛ والماجد، هند ناصر. (2017). أسباب عدم مواءمة مخرجات المرحلة الثانوية للالتحاق بالجامعة وسوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية بأسيوط،33 (5)، 513 - 472.
- الخليفة، حسن جعفر (2014). المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. (ط14). الرياض: مكتبة الرشد.
- الخليفة، وفاء عبد الله. (2017). دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر معلمات وموجهات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، 2(18)، 83-115.
- خميس، ساما فؤاد. (2018). مهارات القرن 21: إطار التعلم من أجل المستقبل. مجلة الطفولة والتنمية، 8(31)، 149 - 163.
- زامل، مجدي. (2016). تصورات مقترحة لمدرسة القرن الحادي والعشرين في فلسطين. مجلة الدارسات النفسية والتربوية، 24(4)، 48-73 تم استرجاعه بتاريخ 15 أبريل 2020 من: http://cutt.us/JoSI6hg
- سبحي، نسرين بنت حسن. (2016) مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 1(1)، 9-44.
- شلبي، نوال. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن، 3(10).

- العباد، عبد الله حمد إبراهيم. (8، مارس، ٢٠١٣). التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية رؤية نقدية. ورقة علمية مقدمة في مؤتمر التعليم الثانوي في بجامعة الملك سعود.
- عبد الله، شيرين. (2016). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 1(80)، 172-186.
- العجمي، سارة بنت علي بن حمد. (2019). تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت: تصور مقترح (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- العيد، سمية إبراهيم سلام شيخ. (2019). تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة. http://search.mandumah.com/Record/1031504
- الكلثم، حمد بن مرضي. (2013). تحليل محتوى كتاب الفقه"1" للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية بجامعة الأزهر، 1(154)، 224-243.
- المحرج، حمد بن ناصر أحمد؛ ونيازي، حسين بن طاش. (2012). نظاما المقررات والتقليدي في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،1(26)، 13-60.
- المحسن، نوف بنت عبد العزيز بن عبد الله. (2016). دراسة تحليلية لمدى مواءمة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 1(1)، 45-72.
- محمد، وائل عبد الله؛ وعبد العظيم، ريم أحمد. (2012). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. عمّان: درا المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المطلق، فرح؛ والعمارين، يحيى. (2014). المرجع في تحليل محتوى المناهج. دمشق: مطبعة جامعة دمشق.
- الملحم، بندر بن محمد راشد. (2018). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة القصيم. http://search.mandumah.com/Record/917903
- المنتدى الأكاديمي. (2015، نوفمبر). مؤتمر التحديات والفرص في تعلم اللغات والتعليم في القرن الحادي والعشرين. تم الاسترجاع بتاريخ 1 أبريل، 2019 من: https://www.21caf.org/icllt-2015.html
- المنصور، عرين سليمان. (2018) درجة تضمين كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين (رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.http://search.mandumah.com/Record/902794
- المؤتمر الدولي لتقويم التعليم. (2018، ديسمبر). مهارات المستقبل: تنميتها وتقويمها. تم الاسترجاع بتاريخ 5 اكتوبر 2019 من: http://icee.eec.gov.sa
- الهاشمي، عبد الرحمن؛ وعطية، محسن علي. (2014). تحليل مضمون المناهج الدراسية. (ط2) عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية. (2017، أغسطس 22) تنمية الموارد البشرية لخطة التنمية التاسعة 2019. تم الاسترجاع بتاريخ 23أبريل، 2019 من: https://www.mep.gov.sa/ar
- وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (2019، يونيو8). تم الاسترجاع بتاريخ 15 ابريل 2020 من: https://edu.moe.gov.sa
- يوسف، سليمان عبد الواحد. (2015). المهارات الحياتية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Evans, S., Davis, J., & Wheeler, M. (.2017). An Analysis of School-to-Work Readiness. (Unpublished Doctoral thesis). The Graduate Faculty Saint Louis University.
- Fandino, J. (2013). 21st Century Skills and the English Foreign Language Classroom: A Call for More Awareness in Colombia. GIST Education and Learning Research Journal, (7), 190-208. https://cutt.us/CCUBJ
- Kanjanawasee, S. Ongardwich, N, & Tuipae, C. (2015). Development of 21st century skill scales as perceived by students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, (191), 737 – 741.
- Miller, R. (January 2009). Developing 21st Century Skills Through the Use of Student Personal Learning Networks. Retrieved at May 6, 2020 from https://cutt.us/kIvV0.

- Partnership for 21st Century Skills. (2009). 21Century Skills Map. Retrieved at September 15,2018, From http://marsed.asu.edu/sites/default/files/pdfs_resources/21stCSkillsMapScience.pdf.
- Pinkham, C., Wintle, S., & Silvemail, D. (2008). 21st Century Teaching and Learning: An Assessment of Student Website Evaluation Skills. University of Southern Maine,42.
- Scott, L. (2015) The Futures of Learning 2 : What Kind of Learning for the 21st Century? Education Research and Foresight Working Papers. Paris : UNESCO. Retrieved at April24, 2020, From https://cutt.us/s1kBV.
- Vogt, J., & Roblin, N. (2012). A comparative Analysis of International Frameworks for 21st Century Competences : Implications for National Curriculum Policies. Journal of Curriculum Studies, 44(3), 299-321.